

عفو وارف | ح9 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في ييدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا فتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه - [00:00:01](#)

او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس كنت دائما عندما انظر في شخص - [00:00:34](#)

خاصة الخلق صلى الله عليه وعلى اله مواصفاته من خلقه تجد كل فعل له كل موقف يقف اية دالة ناطقة بالشهادة على ان سيدنا محمدا كثيرة تتداعى الى ذهننا لكن - [00:01:21](#)

اجعل هذا للدلالة على هذا العبد لربه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الذي فرغ من الندم الذي كان احرص الناس على ان يرحم الناس وسلم. بينما كثير من الذين او بعض الذين ينتسبون اليه يكونون احرص الناس على الاساءة للناس - [00:01:53](#)

وعلى تكفير الناس وعلى قطع او اصر الناس بالاسلام لم يكن كذلك مات الد اعدائه رأس النفاق عبدالله ابن وجاء ابنه عبدالله ابن عبدالله ابن ابي. سيدنا عبدالله هذا كان صحابيا جليلا - [00:02:20](#)

يخرج الحي من الميت سبحانه وبحمده. وكان ابوه رأس النفاق وكان سيدنا عبدالله رضي الله عنه شاهدا عندما قال ابوه في حياته ليخرجن الاعز منها الاذل لقد غبر علينا ابن ابي كبشة - [00:02:44](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة ابيه وقال له لو شئت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيتك برأسه تجردا هذا الابن بعد وفاة ابيه جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:01](#)

وقال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ابي فاعطني قميصه صل عليه واستغفر له فاعطاه النبي وعلى اله وصحبه وسلم قميصا ليكون كف عبد الله بن ابي - [00:03:17](#)

ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واذا غسلكموه فاذا اي اعطني والاذان سمي اذا لانه اعلام بدخول الوقت قال سيدنا عمر راوي الحديث فقلت فوثبت حتى قمت عند صدره صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

عندما هم ان يصلي على عبد الله ابن ابي وجعلت اردد ما كان يقول عبدالله بن ابي ومواقف عبدالله بن ابي وهي ليست غائبة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

هذا حديث لو كان هنالك عاقل صادق مع نفسه ولو ذرة صدق لشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه جعل سيدنا عمر يردد فادهشتني مفردة ذكرها سيدنا الفاروق رضي الله عنه. قال ولا يزيد رسول الله - [00:04:12](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم على ان يتبسم ويقول تنحى عني يا عمر يا عمر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرك الا تستغفر له. قال ان الله خيرني - [00:04:35](#)

اغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد على السبعين اللهم وصل على عبد الله كما كان ممكنا في تجلي الرحمة الاعظم - [00:04:49](#)

ان يكف النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عن الصلاة ولا ان ويكون ذلك عفو عظيم منه هذا الرجل الذي قال ليخرجن الاعز منها الاذل هذا الرجل الذي قال لقد غبر علينا ابن ابي كبش شأن العرب عندما يريدون وصم رجل ان ينسبوه الى جد غامض - [00:05:06](#)

ابن ابي كبشة يقال انه جد من جدود النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم البعيدين والعرب كانت اذا ارادت نبزة انسان ان تنسبه الى رجل ليس معروفا وهذا الرجل الذي تأمر مع يهود - [00:05:27](#)

وهذا الرجل الذي قال قال وقالوا هذا الرجل الذي تكلم في عرض احب الناس اليه من الصديقة الحصان الرزاني الطهور رضي الله عن امي وارضاه رجل جامع بواعث العداء كلها - [00:05:47](#)

واحاط بها كلها ولم يبق في قلب واحد من الناس ثوب خير له صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم افصح الناس بيانا واعظمهم علما بالعربية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يعلم ان السبعين في لغة العرب في لسان العرب انما تقال للتكثير.

يعني استغفر لهم ما - [00:06:07](#)

مهما استغفرت فلن اغفر له سزايد على السبعين. تعلل لانه هو الرحمة المهداة صلى الله عليه وسلم اخذ الامر على ظاهره سبعين سزايد على السبعين لا يزيد على السبعين هذا رجل مات - [00:06:33](#)

ماتت عداوته لا يرجى تأليف قلبه ولا كف عداوته ولماذا هذا التبسم هنا هذا التبسم سبحانه الله عندي معناه والعلم عند الله رب العالمين كأن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ينتصر على ما يكون - [00:06:52](#)

من نفسه وجعل يتبسم وكأنه يخفض من ثائرة سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه سيدنا عمر ما غضب الا للحق وما قال الا الحق رضي الله عنه وارضاه ونزل الوحي تأييدا لسيدنا عمر الا يصلي على احد مات منهم ابدا - [00:07:10](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اي نفسنا والانسان لو عرضت له كلمة من اخيه او من ابيه او من امه ربما هجرها لم يكلمها نعوذ بالله من الشكوة - [00:07:30](#)

نسيان المسكنة والادلة على صاحبه الصديق سيدنا ابي بكر ذلك الامة رضي الله عنه وارضاه بعد نزول براءة امنا عائشة رضي الله عنها. وكان ممن ردد ما قال المنافقون رضي الله عنه - [00:07:47](#)

كان رجلا شهد بدرا وكان سيدنا ابو بكر يصله بالمال صلة ما الذي فعل وكانت العرب تشهد سيوفها وتصبها صواعق على رؤوس اعدائها من اجل ناقة من اجل نظرة من اجل كلمة من اجل قصيدة - [00:08:12](#)

تتور الحرب بين الناس كلهم هذا رجل خيض في عرضه والعرض العرض فال على نفسه بعد نزول براءة امنا الصديقة رضي الله عنها ان يقطع ذلك المال عن سيدنا مسطح - [00:08:37](#)

فماذا قال رب العالمين ولا يأتل اولو الفضل اولي القربى والمهاجرين والمساكين والمهاجرين في سبيل الله لا تحبون ان يغفر الله لكم الاية ظلالها فلا تفنى وتمتد بركاتها فلا تنقضي - [00:08:58](#)

وتسطع انوارها فلا تخفط ابدا ولا يأتل اولي الفضل منكم سيدنا الصديق بهذا هذا الخطاب الفخيم ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله يذكرهم يعفو وليصفحوا مع ان هذا باب فضل - [00:09:30](#)

اخرجه الله مخرجا هذا الصديق لا يليق به الا الفضل هذا الاسيف رضي الله عنه وارضاه لا يليق به الا الفضل لا يليق به الا الصفح لا يليق به الا العفو - [00:09:57](#)

فليعفو وليصفحوا ثم اطعمه رب العالمين ودله على فعله والمحبة ما يحبه حبيبه وبحمده وتكون اصدا هذه الاية دموعا ونسيجا على وجه سيدنا ابي بكر ومن قلبه حناني الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:10:13](#)

ان الصديق يصبر عن هذا تأخر عن هذا المقام هذا القلب المسكين الذي لم يؤثر عنه اعتراض واحد ولا تأخر واحد قط. الصديق يأتي تأتي قريش بخيلائها وعجبها وفخرها قبيلة الاسراء - [00:10:47](#)

يريدون اقتناص قلب ابي بكر يظنون انهم قد حازوه وسيسيطرون عليه. يا ابا بكر ترى ما يقول صاحبك لقد اسري به وارجى به في ليلة. سيدنا ابو بكر ما قال انتظروا - [00:11:08](#)

ساقوم ساتحقق آلم يجادلهم المحب لا يجاهد ابا بكر رضي الله عنه يطعمه رب العالمين في رحمته وكرمه القلب الاول التواب ويتأخر الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فاضعف له الصلة - [00:11:22](#)

يا ربي والله احبها اضعف له الصلة ارض ابنتك هذا الذي كان انتهى الموضوع سيدنا عمر رضوان الله عليه يأتيه رجل فيقول له ويقول فيهم به سيدنا عمر بعدم العدل وعمر مثال العدل - [00:11:50](#)

رضي الله عنه وارضاه فهم به فقال له بعض الجلسة يا امير المؤمنين قال رب العالمين خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال فوالله ما عمر وكان عمر هذا القلب المسكين عندما تحضره - [00:12:13](#)

لو اننا جددنا ميثاق المسكنة مرة اخرى اكانت حياتنا تكون مليئة بهذا الزخم من الصخب والضجيج والخلافات في البيت الواحد لو رفعت اعلام المسكنة في قلوبنا فكان يكون في بيوتنا ذلك اللفظ المشتعل - [00:12:33](#)

من الضجيج والخلافات كان يكون في البيوت تلك القسوة من اب يقسو على ابنته ومن ام تقسو على ابنها او من ولد يبر غيره حتى الحصى ويقف تقيا امام ابيه وامه - [00:12:53](#)

لا يبرهما يبر صاحبه يبر هاتفه يبر اعزكم الله كلبه ثم يكون شقيا مريضا قاسيا مع ابيه وامه رفعت له المسكنة لذهب كل وهذه الامراض نحن عابرون ضعفاء مساكين والمسكين لا يكون منهم كل هذا الشر - [00:13:18](#)

لا يكون منه الا العفو قبضة من تراب في بيضاء عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا تعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه - [00:13:42](#)

لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه او فتنة تنهذى بين يديه بضوء زائل وهو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم - [00:14:18](#)

وخلق الانسان ضعيف مسكين - [00:14:41](#)